2020 المرأة رئيسة اتحاد

بكل تأكيد، أنا لست ضد «ربعي» الرجال، عندما أصطف قلباً وقالباً، شكلاً ومضموناً مع فكرة تولي المرأة منصب الرئاسة في تشكيلة مجلس إدارة أي اتحاد رياضي منتخب في الإمارات، بقدر ما أنا مقتنع تماماً بأن الوقت قد حان فعلاً، لأن ندفع دفعاً، ونعمل باجتهاد، ونسعى بإخلاص، ونتعامل بصدق مع حقيقة أن المرأة بمقدورها أن تكون رئيسة اتحاد. وهو اليوم والحلم الذي طال انتظاره، ليس من المرأة الإماراتية فحسب، بل من رجال كثر منصفين وواثقين من أنفسهم، خصوصاً من أولئك الذين ينظرون إلى النصف «المليان» من الكأس، وليس إلى جزئها الفارغ!

أن تكون المرأة رئيسة اتحاد، ذلكم هو اليوم السعيد الذي ما زالت خانته «فاضية» في سجل تشكيلات مجالس إدارات الاتحادات الرياضية في الإمارات منذ قيام الدولة في عام 1971.

وحتى يأتي ذلك اليوم، الذي يبدو لنا أن موعده سيكون في عام 2020، دعونا نحلم، نطرح الفكرة، نناقشها بروح رياضية، بعيداً عن الانحياز الأعمى، والأحكام المسبقة القائمة على وقائع أكل الدهر عليها وشرب!

■ إعداد: علي شدهان

46 عاماً.. رياضة الإمارات تحلم برئيسة اتحاد

■ دبي - علي شدهان

هل المجاهرة بالدعوة إلى حتمية أن تتبوأ المرأة الإماراتية منصب رئاسة اتحاد رياضي، أي اتحاد، تشكل خروجاً عن المألوف، وابتعاداً عن الواقع، وتغريداً بعيداً عن السرب، وضرباً لنواميس وقناعات مستهلكة، أم أن رباعي «الخروج والابتعاد والتغريد والضرب»، سوف ينصاع ويتوارى مهزوماً أمام سطوة القناعة الراسخة بأن 2020 سيكون العام الذي يشهد تطبيقاً فعلياً وظهوراً عملياً لأول رئيسة اتحاد رياضي في الإمارات؟

الإجابة الواقعية، هي لا وألف لا، 46 عاماً مضت ورياضة الإمارات تحلم وتتطلع إلى اليوم الذي تكون فيه المرأة رئيساً لاتحاد رياضي، مهما كان اسم وحجم ذلك الاتحاد، المهم أن تكون رئيسة وتقود من معها بأسلوب مختلف وآليات جديدة، بكل تأكيد أنها ستكون مصدر قوة للحركة الرياضة والشبابية في الإمارات.

4 أسباب

وإذا ما نظرنا إلى مجمل المشهد بواقعية وتجرد، فإن الحقيقة تقودنا إلى أن الوقت قد حان فعلاً لتكون المرأة رئيسة اتحاد رياضي وفقاً لأسباب عدة، أبرزها 4 تبدو كافية بشكل واضح لتعديل المعادلة الحالية، لمصلحة بنت البلد، خصوصاً على صعيد إدارات الاتحادات التي يتم تشكيل مجالسها عبر الانتخابات.

المزاج الاجتماعي

والأسباب الـ 4 تتمثل في، الأول، تغير المزاج الاجتماعي لمصلحة أن تكون المرأة رئيسة اتحاد وقائدة للرجل، وهو مؤشر كاف، والثاني، بروز عشرات الأدلة والبراهين على براعة المرأة الإماراتية ومقدرتها العالية على القيادة بمستويات قد تفوق الكثير من الرجال، وهذا حافز كبير، والثالث، التشجيع والدعم الرسمي ومن أعلى المستويات من أجل أن تأخذ المرأة الإماراتية فرصتها كاملة في مختلف جوانب الحياة، ومنها الرياضة، وهو مبرر قوي، والرابع، الحاجة الماسة إلى التغيير الحقيقي في نمط العمل والأسماء في قطاع الرياضة والشباب في الدولة، باعتبار ذلك ضرورة قصوى.

معطيات وعناصر

وبكل تأكيد أن الأسباب الأربعة ترتكز إلى عدد من المعطيات والعناصر التي أفرزها الواقع الرياضي المرتبط بدور المرأة وحجم إسهامها في التأثر والتأثير في منظومة الحركة الرياضية والشبابية في الدولة، لكن الواقع الرياضي الحالي «يبخس» حق المرأة، ولا أدل على ذلك من المقعد اليتيم الذي تم تخصيصه بأسلوب «الترضية» للمرأة الإماراتية في المجالس المنتخبة، وهو لا يكفي ولا يتناسب مع الثقل الذي باتت تشغله المرأة في مختلف جوانب الحياة الإماراتية، إلا في الرياضة!

وزيرات ورئيسة

وما يجعل وضع المرأة في القطاع الرياضي والشبابي ملفتاً، هو أن الإمارات تفخر اليوم بكوكبة مميزة جداً ونماذج حية من الوزيرات، ورئيسة المجلس الوطني الاتحادي، ما يؤشر إلى جدارة المرأة الإماراتية، في مقابل تأكيد عمق المعاناة التي تعيشها في المجال الرياضي، حتى لو تم منحها مقعداً في كل الأحوال، هو شكلي ولا أثر فاعل له!

تغييرات حقيقية

ونظراً لكونها الجهة الحكومية الاتحادية المعنية بقيادة الحركة الشبابية والرياضية في الإمارات، فإن المنطق والضرورة يحتمان مطالبة الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة باتخاذ قرارات جريئة، وإجراء تعديلات حقيقية لا شكلية في بعض مواد اللائحة التنفيذية للاتحادات الرياضية، خصوصاً تلك التي تتعلق بالعملية الانتخابية، وما يليها من حتمية أن يكون المنصب الذي تشغله المرأة حقيقياً وفاعلاً وليس محصوراً في رئاسة أو عضوية أي من لجان النسائية أو التسويق أو العلاقات العامة!

قراءة متأنية

وبقراءة متأنية مستندة إلى وقائع وأدلة، يتبين أن الدور الذي تشغله المرأة الإماراتية على الصعيد الرياضي الحالي، لا يبدو شكلياً فحسب بل محبطاً، كونه لا يأخذ بنظر الاعتبار الإمكانيات التي تتمتع بها المرأة الإماراتية على صعيد الإدارة تحديداً، ما يشكل خسارة كبرى لمجمل مسار الحركة الرياضية والشبابية في الدولة.

5 دورات

وبالعودة إلى الأرقام المتعلقة بآخر 5 دورات انتخابية في الرياضة الإماراتية منذ العام 2000، يتضح أن عدد النساء اللاتي تم انتخابهن بأسلوب الترضية، قد بلغ ما مجموعه 33 امرأة فقط في مقابل 357 رجلاً، وهي معادلة لا شك أنها تشكل مفارقة كبرى، كونها تفرز وضعاً، وتكرس حقيقة مرة تلخص حجم التهميش الذي تعانيه المرأة على مستوى الدور الإداري في المجال الرياضي.

واحدة فقط

وضمت مجالس إدارات الاتحادات المنتخبة امرأة واحدة فقط في دورة العام 2000، و4 في دورة العام 2004، و9 في دورة العام 2008، و10 في دورة العام 2012، قبل أن ينخفض العدد إلى 9 في دورة العام 2016، أي الدورة الحالية الممتدة حتى العام 2020، ما يضع أكثر من علامة استفهام إزاء تراجع العدد بدل أن يرتفع، تمهيداً للدخول في مرحلة جديدة عنوانها، المرأة رئيسة اتحاد رياضي!

تأرجح العدد

وعلى صعيد الرجال الـ 357 الذين دخلوا مجالس إدارات الاتحادات الرياضة المنتخبة خلال الدورات الخمس منذ العام 2000، يتبين أن العدد شهد تأرجحاً واضحاً، حيث بلغ العدد في دورة العام 2000 ما مجموعه 69 رجلاً، و73 في دورة العام 2004، و72 في دورة العام 2012، و68 في دورة العام 2016، أي الدورة الحالية الممتدة حتى 2020.

دورة طوكيو

وتوزعت السيدات الـ 33 خلال الدورات الانتخابية الخمس لمجالس إدارات الاتحادات الرياضية في الدولة على، 5 سيدات في مجلس إدارة اتحاد الشطرنج، و4 في مجالس إدارات اتحادات الطاولة والطائرة وألعاب القوى، و3 في

4 أسباب كافية لتعديل المعادلة لمصلحة بنت البلد

01 تغير المزاج الاجتماعي.. مؤشر كاف

أمل بوشلاخ: انتظروا «رئيسات»

أظهرت أمل بو شلاخ رئيسة اللجنة النسائية في اتحاد الإمارات لكرة القدم، قدراً عالياً من الثقة إلى حد الإصرار بإمكانية تبوؤ أكثر من 4 سيدات منصب الرئاسة في مجالس إدارات الاتحادات الرياضية للدورة القادمة، مشيرة إلى أن على الوسط الرياضي انتظار ظهور «رئيسات» وليس رئيسة واحدة في العام 2020 لأول مرة في تاريخ الحركة الرياضية والشبابية في الإمارات.

وأوضحت بو شلاخ قائلة: انتظروا «رئيسات» وليس رئيسة واحدة لأي من الاتحادات الرياضية بالدولة في الدورة الانتخابية الجديدة 2020، وأنا على ثقة بأن ما لا يقل عن 4 سيدات سوف يتبوأن منصب الرئيس، وبطبيعة الحال، أنا أطمح إلى أن أكون رئيسة اتحاد بعد سنوات طويلة من الخبرة التي اكتسبتها من خلال العمل الرياضي المتواصل.

وعن أهم الأسباب التي حالت دون وصول المرأة الإماراتية إلى كرسي رئاسة اتحاد رياضي في العقود الماضية وحتى الآن، أجابت بو شلاخ بالقول: السبب الرئيسي يكمن في مدى قناعة الرجل الرياضي تحديداً بجدارة المرأة الإماراتية بتبوؤ منصب الرئيس، ما أدى إلى عدم وصول أي من السيدات إلى الرئاسة حتى الآن، ما شكل مفارقة كبيرة جداً بعدما شهد العالم وجود 8 وزيرات في تشكيلة حكومة الإمارات الحالية، إضافة إلى رئاسة المجلس الوطني الاتحادي، إلى جانب تبوؤ المرأة الإماراتية مناصب خارجية مرموقة جداً.

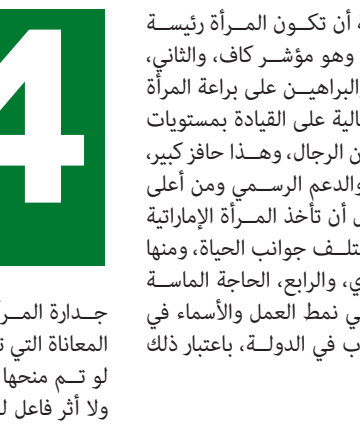
■ امل بوشلاخ

وأعربت بو شلاخ عن قناعتها التامة بمقدرة المرأة الإماراتية وجدارتها في الوصول إلى كرسي رئاسة اتحاد رياضي سواء عبر صناديق الاقتراع أو من خلال التعيين، مشددة على أن المرأة الإماراتية لديها صفات قيادية كثيرة وبراعة في الإدارة وصبر وتأن عاليين، إضافة إلى الهدوء والدبلوماسية والثقة العالية بالنفس، ناهيكم عن تمتعها بالدعم والرعاية والتشجيع من قبل القيادة في الدولة.

وتوقعت بو شلاخ أن تشهد السنتان القادمتان ردماً كبيراً للهوة الفاصلة بين المرأة والرجل، وخصوصاً ما يتعلق بتولي منصب رئاسة اتحاد رياضي في الدولة، معللة ذلك بالتحولات الإيجابية الكبيرة سواء في الرياضة أو قطاعات الحياة الأخرى، مطالبة بأن يستوعب الرجل الرياضي حقيقة مقدرة المرأة الإماراتية على الوصول إلى أرفع المناصب الرياضية وفي مقدمتها الرئاسة، منوهة إلى أن المرأة في غالب الأحيان تتصف بعدم «التصادم».

وعن المناصب الرياضية التي شغلتها محلياً وخارجياً، كشفت أمل بو شلاخ النقاب عن أنها تفخر كإماراتية بكونها أول امرأة على مستوى آسيا والعالم تشغل منصب أمين الصندوق في الاتحاد الآسيوي للجودو بعد مرور 100 عام لم تدخل خلالها المرأة إلى أي من تشكيلات الاتحاد القاري، منوهة إلى أنها ما زالت تشغل المنصب منذ دورتين، إضافة إلى تبوئها منصب نائب رئيس لجنة كرة القدم النسائية في اتحاد غربي آسيا للدورة الثانية، وعضو اللجنة النسائية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وما زالت.

الدوسري: المانع ليس في الهيئة

■ الدوسري في انتخابات الدورة الماضية | البيان

نطالب الأندية بفتح مجالسها أمام بنت الإمارات

شدد عبدالمحسن الدوسري الأمين العام المساعد للهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة، على أن المانع الذي يحول دون وصول المرأة الإماراتية إلى كرسي رئاسة اتحاد رياضي في الدولة، ليس موجوداً في الهيئة العامة، لافتاً إلى أن جميع القوانين والآليات والشروط تتيح وتفتح الباب واسعاً أمام الراغبات بتولي منصب رئاسة اتحاد رياضي.

وأوضح الدوسري قائلا: ليس هناك ما يمنع المرأة من الوصول إلى كرسي رئاسة اتحاد رياضي في الدولة، كل قوانيننا وشروطنا تصب في مصلحة المرأة، والهيئة العامة وضعت اشتراطاً صريحاً بضرورة أن تضم مجالس إدارات الاتحادات الرياضية عنصراً نسوياً واحداً على الأقل، وهذا دليل واضح على دعم الهيئة العامة وتشجيعها القوي للمرأة الإماراتية من أجل أن تأخذ فرصتها كاملة سواء على صعيد منصب الرئاسة أو غيره.

غمار الرئاسة

ونوه الدوسري إلى أن المرأة الإماراتية هي المبتعدة عن خوض غمار الرئاسة وليس الهيئة العامة التي لا تمنع ذلك أبداً، وليس لديها أي مانع يحول بين المرأة الإماراتية وبين طموحها في الوصول إلى كرسي الرئاسة، مشيراً إلى أن المرأة هي التي لم تتقدم لخوض معركة الرئاسة وليس هناك أمرا آخر، داعياً كل بنات الإمارات إلى الدخول القوي في تحدي الرئاسة ونيل الفرصة كاملة، مشدداً على أن الهيئة العامة حينها ستقف بقوة وتدعم بصورة أقوى كل من تجد في نفسها كفاءة تبوؤ منصب الرئاسة.

النظام الأساسي

وكشف الدوسري النقاب عن أن النظام الأساسي الجديد للاتحادات الرياضية يحوي مواد تلزم إدارات تلك الاتحادات بأن تضم مجالسها عنصراً نسوياً، لافتاً إلى أن المرأة الإماراتية وصلت إلى أعلى المناصب في مختلف جوانب الحياة، مشيداً بالنماذج المميزة من السيدات في القطاع الرياضي الإماراتي.

أبواب الأندية

ولفت عبدالمحسن الدوسري إلى أن وصول المرأة الإماراتية إلى كرسي الرئاسة يتطلب خطوة أولى هامة جداً مكانها في الأندية، مطالباً إدارات كل أندية الدولة بفتح أبواب مجالسها أمام المرأة الإماراتية لخوض التجربة، وزيادة خبراتها أولاً في ربوع الأندية، قبل انتقالها إلى الدخول في مجالس إدارات الاتحادات الرياضية، وخوض تحدي الرئاسة بكل قوة وثقة، مطالباً إدارات الأندية بالتحرك والمبادرة إلى ضم عناصر نسوية ضمن تشكيلات مجالسها الحالية.

المادة 39 تنصف بنت الإمارات

■ مشاركة فاعلة لبنت الإمارات في الانتخابات | البيان

جاءت المادة 39 من اللائحة التنفيذية للاتحادات الرياضية، التي وضعتها الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة، والخاصة بتشكيل مجلس إدارة اتحاد رياضي في الإمارات، منصفة لبنت الإمارات، بإلزامها صراحة، إدارات الاتحادات الرياضية المنتخبة، بحتمية أن تضم مجالسها عنصراً نسوياً، إلى جانب ممثلي الأعضاء المنتخبين من قبل الجمعية العمومية لكل اتحاد عن فئات الأندية والمراكز والجهات الخاصة ورابطة اللاعبين وكافة الروابط، وصاحب المنصب الخارجي القاري والدولي.

كما نصت المادة 26 من اللائحة التنفيذية للاتحادات الرياضية، والخاصة بشروط الترشيح للانتخابات، على «يحق للجهة الرياضية ترشيح ثلاثة أشخاص، أحدهم لرئاسة الاتحاد، واثنان لعضوية مجلس الإدارة، من بينهم أحد العناصر النسائية، ولا يجوز ترشيح أكثر من شخص واحد لنفس الفئة، ويجوز الترشيح للرئاسة من الخارج بصفة شخصية، بتزكية من جهتين، ويجب أن يستوفي المرشح للرئاسة شروطاً محددة، تتمثل في أن يكون مواطناً وشخصية عامة ذات إسهامات بارزة في المجال الرياضي، وألا يقل عمره عن 30 عاماً، وأن يكون حاصلاً على الثانوية العامة أو ما يعادلها، ويحق للرئيس استثناء أصحاب الخبرة من هذا الشرط».

02 البراعة والمقدرة العالية.. حافز كبير

مجالس إدارات اتحادات اليد والدراجات الهوائية والسباحة السلة، فيما تواجد في مجالس إدارات اتحادي كرة القدم والكاراتيه «قبل تشكيل مجلس إدارة الأخير عبر التعيين في الدورة الحالية»، امرأتان فقط لكل منهما منذ دورة العام 2000 وحتى الدورة الحالية الممتدة حتى دورة الألعاب الأولمبية في العاصمة اليابانية طوكيو 2020.

خارطة الرجال

وبالنسبة لخارطة تواجد الرجال في مجالس إدارات الاتحادات الرياضية المنتخبة خلال الدورات الخمس، فإن اتحاد السلة، يقف في المركز الأول بـ 45 رجلاً تم انتخابهم في مجالس إداراته منذ العام 2000، فيما حل اتحاد اليد بـ 42 رجلاً، واتحاد الطائرة ثالثاً بـ 41، واتحاد كرة القدم رابعاً بـ 35 رجلاً، واتحاد الدراجات الهوائية خامساً بـ 35 رجلاً.

34 رجلاً

وعلى العكس من احتلاله المركز الأول في عدد السيدات اللائي تم انتخابهن في مجالس إداراته طوال 5 دورات، حل اتحاد الشطرنج في المركز السادس بـ 34 رجلاً تم انتخابهم في مجالس إداراته، فيما جاء اتحاد ألعاب القوى سابعاً بـ 33 رجلاً، واتحاد السباحة ثامناً بـ 32، واتحاد الطاولة تاسعاً بـ 31، واتحاد الكاراتيه عاشراً وأخيراً بـ 29 رجلاً قبل تشكيل مجلس إدارته الحالي عبر التعيين.

03 التشجيع والدعم الرسمي.. مبرر قوي

المعادلة الرياضية

ومن مجمل الأرقام أعلاه، يتبين أن هناك حاجة ماسة جداً لإجراء تغيير حقيقي في المعادلة الرياضية الإماراتية، وتحديداً ما يتعلق بمنصب الرئاسة على الأقل في مجالس إدارات الاتحادات المنتخبة، وتالياً يتم تعميم التجربة على اتحادات التعيين، والجمعيات واللجان الرياضية والشبابية.

فكرة جديدة

وطالما أن فكرة أن تكون امرأة رئيساً لاتحاد رياضي في الإمارات، جديدة ولم يسبق تطبيقها انتخاباً أو تعييناً، فإن الضرورة تقتضي بإن تكون البداية من خلال اتحادات محددة وفقاً لعدد السيدات اللائي بإمكانهن خوض تحدي انتخابات الرئاسة، أو أن يتم اتخاذ قرار بتعيين 4 أو 5 سيدات بمنصب الرئيس في اتحادات التعيين من قبل الجهة الرسمية، الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة.

04 الحاجة للتغيير.. ضرورة قصوى

دورة 2020

وفي كل الأحوال وبغض النظر عن العدد، وفيما إذا كانت البداية في اتحادات الانتخاب أو التعيين، فإنه لا بد من إجراء الخطوة الأولى وتجسيدها على أرض الواقع، ومن ثم طرح التجربة للنقاش والمراجعة، لاستخلاص الإيجابيات وتعزيزها ومعالجة السلبيات، تمهيداً لتثبيت التجربة وتحويلها إلى جزء محوري من واقع معاش في مسيرة الرياضة الإماراتية، ولتكن البداية في دورة 2020.

منيرة صفر: نعم نقدر

شددت منيرة صفر الأمين العام الأسبق لاتحاد الإمارات لألعاب القوى، على أن المرأة الإماراتية جديرة وتستحق وبمقدورها أن تكون رئيسة اتحاد رياضي في الدولة، منوهة إلى أنها سبق وأن شغلت منصب الأمين العام لاتحاد ألعاب القوى، وفي الدورة التالية، شغلت منصب الأمين العام المساعد للاتحاد.

وأوضحت صفر قائلة: نعم نقدر كسيدات أن نشغل وبجدارة منصب رئاسة أي اتحاد رياضي في الدولة، المرأة الإماراتية اليوم تحتل مواقع بارزة في مختلف مفاصل الدولة، إلا في الرياضة التي لم تتمكن فيها المرأة من نيل استحقاقها بشكل تام.

وأضافت صفر قائلة: أعتقد أن وصول المرأة إلى منصب رئاسة اتحاد رياضي لأول مرة في تاريخ الرياضة الإماراتية، يتطلب خطوة أولى على شكل تجربة، ولتكن على صعيد اتحادات التعيين، ثم يتم تطبيق التجربة في الاتحادات التي تتشكل مجالس إداراتها عبر صناديق الاقتراع، وذلك بهدف تجاوز حالة الإحباط التي تعانيها المرأة الإماراتية نتيجة تحجيم دورها في مجال الإدارة الرياضية.

وأشارت صفر إلى أن طموح المرأة الإماراتية بالوصول إلى كرسي رئاسة اتحاد رياضي، قد تعترضه بعض الصعوبات والعقبات التي تتمثل في جانب كبير منها في تفوق الرجال من ناحية العدد، وقلة السيدات اللائي بمقدورهن مقارعة الرجال في ميدان التنافس الانتخابي الذي من الطبيعي أن يتسع أكثر أمام الرجال.

■ منيرة صفر

وتوقعت صفر أن تشهد الدورة الجديدة 2020، ظهور من 3 إلى 4 سيدات في دائرة المنافسة القوية على منصب رئاسة اتحاد رياضي في الإمارات، مشيرة إلى أن عدم وصول أي سيدة إلى كرسي الرئاسة منذ قيام الدولة وحتى الآن، صنع نوعاً من عدم الثقة في مقدرة المرأة على دخول ميدان التنافس على الرئاسة، ما أوجد حالة من القلق لدى قطاع الرياضة تمثل في عدم المجازفة في منح الأصوات لمصلحة السيدات في العملية الانتخابية.

وعن الأسباب التي أدت إلى عدم تبوؤ المرأة الإماراتية منصب رئاسة اتحاد رياضي طوال 46 عاما، أجابت صفر بالقول: هناك أسباب كثيرة، ولكن اعتقد أن نظرة الرجل الرياضي إلى المرأة، هو أبرز الأسباب على الإطلاق، هناك رجال في القطاع الرياضي لا يثقون بشكل كاف في قدرات المرأة، مثلما هناك رجال يقفون تماماً مع المرأة، لكنهم أقلية للأسف الشديد، وفي كل الأحوال، المرأة تحتاج كثيراً إلى ثقة الرجل بقدراتها وإمكانياتها في الإدارة الرياضية وفي الرئاسة تحديداً.

وأشادت منيرة صفر بنجاحات نخبة من بنات الإمارات في المدارس، مشيرة إلى أن الغالبية يقمن بأدوار قيادية مهمة تجسد المقدرة العالية التي تتمتع بها المرأة الإماراتية في مختلف جوانب الحياة، خصوصا عندما تأخذ فرصتها في الإدارة والقيادة، داعية إلى منح ثقة أكبر لبنات الدولة في قطاع الرياضة والشباب في الإمارات.

شمسة بنت حشر: أمي أفضل من كرسي الرئاسة

المنصب يحتاج إلى تفرغ تام وشبكة علاقات

تلقيت عرضاً سابقاً لقيادة اتحاد الطائرة ورفضت

العمل في الاتحادات صعب ومتشعب

■ دبي-علي شدهان

شددت الشيخة شمسة بنت حشر آل مكتوم عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة الطائرة، على أنها لن تفضل أبداً كرسي رئاسة اتحاد رياضي، على رعاية أمها، منوهة بأنه يبدو أمراً طبيعياً أن تكون المرأة الإماراتية رئيسة اتحاد رياضي، في ظل وصول كوكبة من بنات الدولة إلى أرفع المناصب في مختلف مجالات الحياة.

ونوهت الشيخة شمسة بوجود نوع من الشروط الرياضية المطلوب توفرها في المرأة الطامحة بمنصب الرئاسة، ولكن ليس هناك مشكلة مجتمعية محددة تحول دون وصول المرأة إلى كرسي رئاسة اتحاد رياضي، مشددة على أن المرأة الإماراتية، قد تعترضها الكثير من المعوقات في الطريق إلى الرئاسة، التي تعتبر مهمة ليست هينة.

■ شمسة بنت حشر آل مكتوم | البيان

عرض سابق

وكشفت الشيخة شمسة، النقاب عن أنها تلقت في دورة سابقة، عرضاً بتولي رئاسة وقيادة اتحاد الكرة الطائرة، لكنها رفضت ذلك بصورة قاطعة، ليقينها بأن المنصب صعب، ويحتاج إلى الكثير من المقومات، في مقدمها التفرغ التام، وشبكة علاقات قوية وفاعلة مع أعلى المستويات، على الأقل لجلب الدعم المطلوب، وجذب الشركات والجهات الراعية، مشددة على أن التزاماتها العائلية، وارتباطها تجاه رعاية أمها والعناية بها، حالا دون قبولها المنصب، معربة عن قناعتها بأنها لن تفضل كرسي الرئاسة على أمها.

السفر والتجوال

وأشارت الشيخة شمسة، إلى أن الفارق الكبير بين المرأة والرجل في هذا المجال الحيوي، هو تفرغ الرجل الكامل، في مقابل عدم إمكانية تفرغ المرأة، إضافة إلى تمتع الرجل بحرية أكبر في الحركة والسفر والتجوال في المناطق البعيدة من الدولة، والتأخر عن البيت ليلاً، وغيرها من المقومات التي تفتقد إليها المرأة بشكل شبه تام.

مسؤولية الرئيس

وأشارت الشيخة شمسة، إلى أن المسؤولية دائماً ما تقع على عاتق الرئيس، ما يتطلب نوعاً من الشخصية، القوية التي بمقدورها مواجهة التحديات، وبمعاونة فريق عمل كفء لإنجاز المهام بصورة صحيحة، مشددة على أن العمل في الاتحادات الرياضية صعب ومتشعب جداً، ويحتاج إلى الكثير من المتطلبات والمعطيات، ليتمكن الرئيس من النجاح وتحقيق الأهداف المطلوبة.

الإشادة بالملا

وأشادت الشيخة شمسة كثيراً، بيوسف الملا، الرئيس الحالي لمجلس إدارة اتحاد الكرة الطائرة، مشددة على أن الملا يبذل جهوداً جبارة من أجل «تمشية» أمور الاتحاد في كل الجوانب، منوهة بأن الملا يمتاز بمقدرة فائقة على استثمار شبكة علاقاته الواسعة لمصلحة اللعبة والاتحاد، وليس لخدمة نفسه.

وعن الأسباب الأخرى التي حالت بينها وبين كرسي الرئاسة، أجابت الشيخة شمسة قائلة: الأسباب كثيرة، منها العائلية، ومنها الرياضية المتعلقة بحجم الدعم المالي المقدم للاتحاد، وتحديداً للمنتخبات الوطنية، الذي لا يتجاوز حاجز الـ 600 ألف درهم سنوياً، إضافة إلى أسباب أخرى تتعلق بالمنصب نفسه، كالتفرغ التام وشبكة العلاقات الواسعة وحرية الحركة والتأخر ليلاً، وغيرها من الأسباب ذات العلاقة.

ليست «بهرجة»

ولفتت الشيخة شمسة إلى أن منصب رئاسة اتحاد رياضي في الإمارات، ليست مجرد أمنيات وكلام وطموح وكرسي و«بهرجة»، بل هي مسؤولية كبيرة جداً، موجهة أسئلة صريحة لبنات الإمارات الراغبات في منصب الرئاسة، مفادها: هل باستطاعة أي واحدة منكن العمل 24 ساعة، وهل تستطيع أي واحدة منكن التأخر ليلاً، وهل بالإمكان توفير الدعم المالي والمعنوي للاتحاد؟.

نموذج أمل

وتكفلت الشيخة شمسة بالإجابة عن أسئلتها بالقول: أعتقد أن الإجابة الصريحة عن كل الأسئلة أعلاه وغيرها، هي أن المرأة الإماراتية لا تستطيع فعل ذلك في الوقت الحاضر على الأقل، أنا لا أنكر وجود بنات طموحات ومميزات في الوسط الرياضي، أمثال الأخت أمل بوشلاخ، التي أعتبرها نموذجاً، كونها واحدة من أفضل السيدات في الرياضة الإماراتية، لخبرتها وتمتعها بعلاقات واسعة ورصينة، قد تعينها على تحقيق طموحها في الوصول إلى كرسي رئاسة اتحاد رياضي ما.

2017

حتى العام 2017، يبلغ عدد الاتحادات الرياضية في الإمارات، 39 اتحادا، هي، كرة القدم والجيوجيتسو وكرة السلة والمعاقين وكرة اليد والرياضات البحرية وكرة الطائرة والسيارات والدراجات النارية وكرة الطاولة والهجن وألعاب القوى واتحاد الشرطة الرياضي والدراجات الهوائية والاتحاد الرياضي للمؤسسات الحكومية والسباحة والاتحاد الرياضي لمؤسسات التعليم العالي والبولينج والرياضة المدرسية والفروسية وسباق الخيل والشراع والتجديف الحديث والرماية والقوس والسهم والمبارزة والتنس والرياضات الجليدية والتايكواندو والرجبي وبناء الأجسام والهوكي ورفع الأثقال والرياضات الجوية والغولف والبادل تنس والبلياردو والسنوكر والرياضة للجميع والشطرنج والكاراتيه والملاكمة والموي تاي والكيك بوكسينغ والمصارعة والجودو.

2016

شهد العام 2016، وتحديداً شهر فبراير، واحدة من أكبر المفاجآت السارة التي قدمتها الإمارات إلى العالم أجمع، وذلك بضم 5 وزيرات إلى تشكيلة الحكومة الاتحادية، بينهن 3 لوزارات السعادة والتسامح والشباب، وجاء اختيار شما المزروعي البالغة من العمر 23 ربيعاً، ليمثل إشارة قوية إلى تنامي دور المرأة الإماراتية في مختلف مفاصل الحياة.

وأسندت مهام وزارة السعادة إلى معالي عهود الرومي، فيما تولت معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي مهام وزارة التسامح، بينما تولت شما المزروعي مسؤولية وزارة شؤون الشباب، لتكون ربما أصغر وزيرة في العالم على الإطلاق.

الشافعي: علم النفس مع المرأة «الرئيسة»

المجال الرياضي منفتح أكثر من غيره

الفهم الخاطئ يغذي أحكام المجتمع

استيعاب المتغير

عشق التحدي

■ المرأة الإماراتية لا تقل كفاءة عن الرجل | البيان

لفت الدكتور أحمد الشافعي أستاذ علم النفس المشارك في جامعة عجمان، إلى أن هناك فارقاً كبيراً في نظرة المجتمع إلى المرأة والرجل في عدد من التفاصيل الحياتية، منها الخصائص التي تليق بالمرأة ولا تليق بالرجل، معرفاً ذلك بـ«التنميط الجنسي»، منوهاً إلى أن كل مجتمع يرسم للمرأة والرجل صفات خاصة بكل منهما، مشدداً على أن علم النفس بصورة عامة مع أن تكون المرأة «رئيسة» اتحاد رياضي أو غيره لعدم وجود خصائص تمنعها من الارتقاء إلى أعلى المناصب الرياضية المتاحة أمامها.

وأوضح الدكتور الشافعي قائلاً: عندما تظهر صفات رجولية على امرأة ما، فإنها تواجه نظرة اجتماعية قاسية، والعكس صحيح في حالة الرجل، لكن هذه النظرة خفت بشكل واضح في العقود القليلة الماضية نتيجة التطورات الكبيرة والتحولات الهائلة التي شهدتها المجتمعات، ومنها العربية.

دعا الدكتور أحمد الشافعي، المرأة إلى الإصرار على قهر التحديات التي من المتوقع أن تواجهها عندما ترتقي إلى منصب رئيسة اتحاد رياضي مثلاً، مطالباً المجتمع الرياضي بتقبل فكرة أن تكون المرأة رئيسة اتحاد رياضي، معتبراً المرأة الإماراتية ناجحة وتستحق أن ترتقي إلى أعلى المناصب.

وارجع الدكتور الشافعي تقبل الرياضيين لفكرة أن تكون الرئيس امرأة، إلى ديناميكية القطاع الرياضي، وسرعة تقبله واستيعابه للمتغيرات، وابتعاد بدرجة كبيرة عن الدخول في التفاصيل بعيدا عن الشغل الشاغل للرياضي، المتمثل بتحقيق الإنجازات وحصد البطولات والوقوف على منصات التتويج، لافتا إلى أن المرأة صاحب منصب الرئيس قد تكون الأكثر قبولا لدى الرياضيين في جوانب التعامل والتعاطي وسهولة ويسر وصول الرياضي إلى ما يريده في مجال متطلباته الرياضية حصرا.

■ أحمد الشافعي

فهم خاطئ

وشدد الدكتور الشافعي على أن الكثير من أحكام المجتمع غالباً ما يغذيها الفهم الخاطئ والتصور المشوش، منوهاً إلى أن ذلك يحدث في معظم المجتمعات البشرية حتى المتقدمة منها، معللاً ذلك بالصورة التي يرسمها كل مجتمع عن المرأة والرجل من خلال رصد وتتبع سلوكيات وتصرفات معينة.

فتح المجال

وأشار الدكتور الشافعي إلى أن النشاط الرياضي يعتبر منفتحاً بدرجة أكبر مقارنة مع الأنشطة والمجالات الحياتية الأخرى، منوهاً إلى أن إرهاصات ما يعرف بـ«التنميط الجنسي» تبدو اقل أثراً وتأثيراً ومساحة ونطاقاً في النشاط الرياضي، ما يفتح المجال رحباً أمام المرأة لشغل منصب رئاسة اتحاد مثلاً.

شيء معتاد

وتوقع الدكتور الشافعي ألا تحظى المرأة برضا تام في بداية الأمر من قبل الرجل الرياضي عندما تتبوأ منصب رئاسة اتحاد رياضي، معللاً ذلك بطبيعة الرجل التي ترفض أن تكون المرأة رئيسة عليه، لكن مع توالي الأيام وتجسيد التجربة على أرض الواقع، يصبح الأمر عادياً، ويتم التعامل معه على أنه شيء معتاد وطبيعي.

إثبات الذات

ولفت الدكتور الشافعي إلى أن المرأة غالباً ما تظهر مستويات عالية من المقدرة على إثبات الذات والجدارة أمام الرجل عندما يتعلق الأمر بفرصة كبيرة كمنصب رئيسة اتحاد، عبر سلوكيات مدروسة تهدف من خلالها إلى الوصول إلى إقناع الرجل بأنها موجودة على كرسي الرئاسة باستحقاق وليس بأسلوب انتهاز الفرصة من الرجل، والتأكيد أنها لا تقل بأي حال من الأحوال كفاءة عنه في الإدارة الرياضية من أعلى المستويات.

شدد الدكتور أحمد الشافعي أستاذ علم النفس المشارك في جامعة عجمان، على أن وصول المرأة إلى منصب رئاسة اتحاد رياضي قد يتطلب وقتاً، لكن الحقيقة الساطعة هي أن المرأة بطبيعتها تعشق التحدي أمام الرجل بشكل كبير جداً، منوهاً إلى أن عوامل نجاح المرأة وكسبها جولة التحدي، يستند في غالب الحالات إلى الصفات التي تميزها عن الرجل، ومنها الصبر الذي يعد من أبرز ميزات المرأة، نظراً لعملها الأساسي المتمثل بتربية الأطفال، تلك المهمة الشاقة.

وأضاف الدكتور الشافعي قائلاً: إلى جانب الصبر، فإن المرأة بصورة عامة، تمتاز بقوة العناد والجلد والتأني النابع أصلاً من دورها الرئيسي في المجتمع، والمعروف بتربية الأطفال والسهر على أحوالهم، إضافة إلى سلاح الحنان والهدوء، ما يجعل فرصة نجاح المرأة أمام الرجل كبيرة، وأحياناً مؤكدة بدرجة واضحة وخصوصاً على صعيد العمل الإداري سواء في المجال الرياضي أو غيره من المجالات الحياتية الأخرى.

■ توصيات «البيان الرياضي»

1. تطبيق التجربة أولاً في اتحادات التعيين
2. توسيع فرصة المرأة في اتحادات الانتخاب
3. تعديلات جوهرية في اللائحة التنفيذية للاتحادات
4. إلغاء اللجان النسائية وإلحاق مهامها بالرئيس
5. تبني إعداد سيدات لخوض تجربة الرئاسة
6. إلزام الأندية بفتح مجالسها أمام السيدات